إتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو البحث العلمي

أ. م. د. زيد بهلول سمين

ملخص البحث

يعد البحث العلمي ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة ، والسمة البارزة للعصر الحديث ، وأحد الأهداف الرئيسة لأي جامعة ، ويشغل المرتبة الثانية بعد التعليم الأكاديمي ، والبحث العلمي مهمة رئيسة من مهمات أعضاء هيئة التدريس ، وأن الدراسات العليا وطلبتها يمثلون مستقبل البحث العلمي لأنها تسهم إسهاماً فاعلاً ومؤثراً في خلق البيئة البحثية الجامعية ، وأنها الوسادة التي يتكيء عليها البحث العلمي الذي يزدهر بوجود الدراسات العليا والعكس صحيح أيضاً . ولكن بنظرة موضوعية على واقع البحوث العلمية في جامعات العراق (كما تشير الى ذلك بعض الدراسات) توضح لنا أن هذه البحوث ذات طابع روتيني هدفها الترقية العلمية فقط ، وأنها تهتم بمواضيع تقليدية قديمة متكررة ، ولا تعالج مشكلات المجتمع أو الواقع العلمي المعاش كما أنها لا تواكب التوجهات الحديثة والمعاصرة في العلم والتكنولوجيا ، مما يعني أنها تشكل مشكلة تتطلب المزيد من البحوث والدراسات من اجل الوقوف على الأسباب الكامنة وراء هذا الواقع السلبي لتلك البحوث ، ولاشك ان واقع البحث العلمي في الجامعات العراقية قد خضع الى العديد من الدراسات التي شخصت المعوقات والمشكلات وما يرتبط منها بالجانب المادي والفني والإداري ، ولكنها لم تهتم بالجانب النفسي للباحثين الذي يتمثل بأوجه عديدة لعل من أهمها الاتجاهات التي يحملها الباحثون نحو البحث العلمي وما يؤول اليه .

تحددت أهداف البحث بـ :

١- تعرف اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو البحث العلمي

٢- تعرف دلالة الفروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو البحث العلمي على وفق متغيري المرحلة (دكتوراه ، ماجستير) والتخصص (علمي ، إنساني) كما تحدد البحث بطلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٠ – ٢٠١١) ، تألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية (الماجستير والدكتوراه) تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية المتناسبة .

ولتحقيق هدفي البحث قام الباحث ببناء مقياس الاتجاهات نحو البحث العلمي متبعاً الخطوات اللازمة في بناء المقاييس من صدق وثبات وتحليل إحصائي للفقرات ، وأصبح المقياس بصيغته النهائية مؤلفاً من (٤٠) فقرة ، واعتمدت طريقة البدائل الخماسية أمام كل فقرة للإجابة عنها .

تم تطبيق مقياس الاتجاهات على عينة البحث وأظهرت النتائج :-

١- ان طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في الجامعة المستنصرية بصفة عامة لديهم اتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي حيث كان المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط النظري ، والقيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح المتوسط الحسابي .

٢- اما بالنسبة الى الهدف الثاني فلم تكن الفروق دالة إحصائياً بين طلبة الدراسات العليا على وفق المرحلة الدراسية ، أي ان طلبة الماجستير لا يختلفون عن أقرانهم طلبة الدكتوراه في الاتجاهات نحو البحث العلمي .

أما بالنسبة الى متغير التخصص فكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح التخصص العلمي (الماجستير والدكتوراه) أي إن ذوي التخصص العلمي من الماجستير والدكتوراه أفضل من أقرانهم ذوي التخصص الإنساني في الاتجاهات نحو البحث العلمي .

وفي ضوء النتائج تقدم الباحث ببعض التوصيات منها : دعم البحوث في الدراسات العليا بوجه عام والدراسات الإنسانية على وجه الخصوص مادياً ومعنوياً والإفادة من نتائجها ... كما تقدم ببعض المقترحات ومنها : إجراء دراسات أخرى حول اتجاهات طلبة الدراسات العليا او التدريسيين وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل : الرضا الوظيفي ، قلق المستقبل ، تحقيق الذات .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يعد البحث العلمي ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة والسمة البارزة للعصر الحديث ، وهو الدعامة الأساسية لتطور الأمم وتقدمها (صيام ، ٢٠٠٠، ص٨٦) وتتجلى أهمية البحث العلمي اكثر وأكثر في هذا العصر المتسارع إذ أصبح البحث العلمي محرك النظام العالمي الجديد ، وأصبحت التنمية مرهونة بحجم المعرفة العلمية التي يمكن ان يولدها البحث العلمي الذي يلعب دوراً فاعلاً في تطوير المجتمعات الإنسانية المعاصرة على اختلاف مواقعها في سلم التقدم الحضاري . (Gay et al , 2005 , p : 8)

يعد البحث العلمي أحد الأهداف الرئيسة لأي جامعة ويشغل المرتبة الثانية في الأهمية بعد التعليم الأكاديمي وأصبح يؤدي دوراً بارزاً في المجالات النظرية والتطبيقية وهو مهمة رئيسة من مهمات أعضاء هيئة التدريس

(البياتي ، ٢٠٠٩ ، ص١٣)

وان الدراسات العليا وطلبتها يمثلون مستقبل البحث العلمي

(عوض ، ١٩٨٦ : ص١٥)

وقد أولت الجامعات العراقية الدراسات العليا منذ بدء استحداثها لأول مرة في العام ١٩٦٠ / ١٩٦١ وما زالت أهمية خاصة كون هذه الدراسات ترفد المجتمع بالكفاءات العلمية والتربوية التي تسهم في بناء المجتمع كما تسهم الدراسات العليا إسهاماً فاعلاً

ومؤثراً في خلق البيئة البحثية الجامعية ، إذ غالباً ما يردد الجامعيون مقولة مفادها ان الدراسات العليا هي الوسادة التي يتكيء عليها البحث العلمي وهم يعنون بذلك ان البحث العلمي يزدهر بوجود الدراسات العليا والعكس صحيح أيضاً (جريو ، ١٩٩٦ ، ص١٢) . ومع ذلك فأن نظرة موضوعية على واقع البحوث العلمية في جامعات العراق (كما تشير بعض الدراسات ومنها دراسة محمد ٢٠٠٧) توضح لنا ان هذه البحوث بحوث ذات طابع روتيني ، هدفها الترقية العلمية فقط ، وأنها تهتم بموضوعات تقليدية قديمة متكررة ، ولا تعالج مشكلات المجتمع او الواقع العلمي المعاش ، كما انها لا تواكب التوجهات الحديثة والمعاصرة في العلم والتكنولوجيا (محمد ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤) مما يعني انها تشكل مشكلة تتطلب المزيد من البحوث والدراسات من أجل الوقوف على الأسباب الكامنة وراء هذا الواقع السلبي لتلك البحوث . ولاشك ان واقع البحث العلمي في الجامعات العراقية قد خضع الى العديد من الدراسات التي شخصت المشكلات والمعوقات التي تواجهها مسيرة البحث العلمي ومن تلك المشكلات والمعوقات ما يرتبط منها بالجانب المادي والفني والإداري ، ولكن معظم الدراسات – على حد علم الباحث – لم تهتم بالجانب النفسي للباحثين الذي يتمثل بأوجه عديدة لعل من أهمها الاتجاهات التي يحملها الباحثون نحو البحث العلمي ، ومن هنا تبرز مشكلة البحث . فالاتجاهات تكون جزءً هاماً في حياتنا وتلعب دوراً كبيراً في توجيه وتحديد سلوك الإنسان في مواقف الحياة ، وتمدنا في الوقت نفسه بتنبؤات صادقة عن سلوك الأفراد ، كما ترتبط الدوافع بالاتجاهات ، والاتجاهات تستثير الدوافع التي تعد بدورها محركات السلوك ، أي ان اتجاه الفرد نحو شيء معين يصبح عبارة عن استعداد للعمل والإدراك والتفكير والشعور نحو مختلف عناصر البيئة ، وان انجاز الفرد للعمل الذي يمارسه قد يتأثر بنوع الاتجاهات التي يحملها نحو ذلك العمل . ولأن طلبة الدراسات العليا يمثلون مستقبل البحث العلمي وهم سيكونون – في الأعم الأغلب – أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وعليهم تقع

مسؤولية البحث العلمي ، فأن اتجاهاتهم نحو البحث العلمي اذا كانت سلبية فأنها قد تكون أحد الاسباب التي يمكن ان تفسر واقع البحث العلمي في الجامعات العراقية مضافاً الى الأسباب الأخرى التي تمخضت عنها الدراسات العديدة في هذا المجال .

أهمية البحث :-

تحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في الكثير من دراسات الشخصية ، وديناميات الجماعات والتنشئة الاجتماعية ، وفي الكثير من المجالات التطبيقية مثل : التربية والصحافة والعلاقات العامة والإدارة والتدريب القيادي وحل الصراعات وتنمية المجتمع ومكافحة الأمية والإرشاد الزراعي والتثقيف الصحي والإرشاد الديني والاجتماعي وتوجيه الرأي العام والدعاية التجارية والسياسية والاجتماعية وغيرها في مختلف الميادين . وتبرز أهمية دراسة الاتجاهات بشكل كبير في المجتمعات التي تمر بتغيرات سريعة تصاحب التغير الحضاري والتقدم التكنولوجي او التغيرات التي تطرأ على المجتمعات بسبب الحروب او الأزمات التي تتعرض لها وهي تمتاز بحدتها وشمولها لكل جانب من جوانب الحياة المادية والاجتماعية ولعل أشد هذه التغيرات ما يصيب الاتجاهات والقيم (مليكه ، ١٩٦٥ ، ص٢٢٣).

للاتجاهات أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع لأنها تعد محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك ، وتعبر عن جوانب شخصية الفرد ، فضلاً عن أنها تيسر التنبؤ بالسلوك ، فمعرفة اتجاهات الافراد تنبئنا بسلوكهم الخاص بشكل أفضل عن اتجاهاتهم العامة (زهران ، ١٩٨٤ ، ص١٢٥) . وللاتجاهات أهمية في حياة الفرد فهي تساعد على التكيف مع الحياة الواقعية ، كما تساعده على التكيف الاجتماعي وذلك عن طريق قبول الفرد للاتجاهات التي تخدم الآخرين فيشاركهم فيها ويشعر بالتجانس معهم كما تضفي الاتجاهات على حياة الفرد اليومية قيمة ومعنى حين يتفق سلوكه مع إتجاهاته ، ويشبع هذا السلوك تلك الاتجاهات

(عيسوي ، ١٩٧٤ ، ص١٩٧)

كما تعمل الاتجاهات على إشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية ، منها : الحاجة الى التقدير الاجتماعي والقبول الاجتماعي والحاجة الى المشاركة الوجدانية ، والاتجاهات تعمل على تسهيل استجابة الفرد في المواقف التي لديه فيها اتجاهات خاصة فلا يبحث عن سلوك جديد في كل مرة يجابه فيها هذه المواقف ، كذلك تساعد الفرد على تفسير ما يمر به من مواقف وخبرات وعلى إعطاء المواقف معنى ودلالة (الزبيدي ، ٢٠٠١ ، ص٢٩) .

ان تكوين الاتجاهات عند الأفراد لا يقتصر على جوانب او ميادين معينة من البيئة والحياة العامة وانما يشمل كل مجالات وميادين الحياة والبيئة الخارجية للفرد التي تضم موضوعات ومؤثرات مادية وغير مادية ، ومجالات نظرية وأخرى تطبيقية عملية ، ومن المجالات التطبيقية التي يمكن للأفراد – وبخاصة طلبة الدراسات العليا – ان يكونوا فيها اتجاهات هو مجال البحث العلمي ، ذلك ان البحث العلمي يعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة ، ويعد السمة البارزة للعصر الحديث وأصبحت الحاجة اليه في الوقت الحاضر أشد منها في أي وقت مضى ، حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول الى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة التي تكفل الراحة والرفاهية للأنسان وتضمن له التفوق على غيره (البياتي ، ٢٠٠٩ ، ص١١٤) .

ان أهمية البحث العلمي ترجع الى ان الأمم أدركت ان قوتها وتفوقها يرجعان الى قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية ، وترفض الدول المدركة لقيمة البحث العلمي أي تقصير نحوه ، لأنها تعتبر البحوث العلمية دعائم أساسية لنموها وتطورها .

ان أحد المعايير الهامة التي تقاس بها عصرية أي مجتمع وتقدمه هو تطوره التكنولوجي ومستواه العلمي اللذان ينتجان عن البحث العلمي وخاصة التطبيقي منه

والذي يسهم اسهاماً مباشراً في تطور الصناعة والزراعة والطب والهندسة وغيرها من مجالات المعرفة والعلم (عوض ، ١٩٨٦ ، ص١٥) .

لعل من أهم سمات هذا العصر ريادة العلم والتقنية التي أصبحت جزءاً من عمليات الانتاج وازدادت هيمنة العالم المتقدم حتى أصبح يسيطر على (٩٥%) من التقنية وما يسمى بعلوم المعرفة او التقنية كثيفة العلم ، ولم يعد هناك فترات زمنية تفصل ما بين الاكتشاف العلمي وتطبيقه ، فالعصر الحالي هو طليعة عصر جديد يتميز بغلبة العلم والتقنية وهيمنتها على كل نشاط آخر بل ان المفاهيم العلمية والتقنية هي التي أخذت تهيمن على المفاهيم الآخرى (يوسف ، ٢٠٠٦ ، ص١٢) . كما أصبحت العلاقة بين البحث العلمي والتنمية علاقة قوية لا تنفصم ، وأصبحت أنشطة البحث العلمي تحظى في الدول المتقدمة بعناية فائقة وترصد لها الميزانيات التي تكاد تعادل بعض الميزانيات لبعض الدول النامية (التاغي ، ٢٠٠٠ ، ص٢) . ومع تقدم التكنولوجيا أصبح لمؤسسات البحث العلمي الدور الهام والريادي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق أهداف المجتمع في الازدهار والتقدم والرخاء الاجتماعي والتقدم التقني وتحسين وسائل الانتاج الزراعي والصناعي وتطوير الأساليب التربوية والاهتمام بالتعليم والتدريس وتطوير الانظمة التربوية وتقنياتها وكذلك في مجال علم النفس وتحسين البيئة وضمان حقوق الإنسان.

(عبد الرحمن ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٣)

ان الكثير من الدول التي نراها اليوم في صدارة الدول المتقدمة لم تكن لتصل الى ما هي عليه من تقدم وازدهار لو لم تعتمد على البحث العلمي ونتائجه وتطبيقاته في سعيها الحثيث نحو بناء حياة أفضل لمجتمعاتها ومن خلال تنافسها مع غيرها من الدول الأخرى السائدة في ركب التطور .

ان تأثير البحث العلمي في حياة الإنسان ينبع من مصدرين هما :

١- الانتفاع بفوائده التطبيقية ، حيث تقوم الجهات المسؤولة بتطبيق هذه الفوائد التي نجمت عن الأبحاث التي تم حفظها باستخدام المدونات وتسهيل نشرها بالطبع والتوزيع وطرق المخاطبات السريعة التي قضت على الحدود الجغرافية والسياسية .

٢- يتمثل المصدر الثاني في الأسلوب العلمي في البحث الذي تبنى عليه جميع المكتشفات والمخترعات هذا الأسلوب الذي يتوخى الحقيقة في ميدان التجربة والمشاهدة ولا يكتفي باستنباطها من التأمل بالنفس او من الأقوال المجردة للفلاسفة (البياتي ، ٢٠٠٩ ، ص١١٤) .

للبحث العلمي دوافع موضوعية وذاتية ، تتمثل الدوافع الموضوعية للبحوث بتنمية المجتمع ومعالجة مشكلاته الاجتماعية والصحية والاقتصادية وقد يتم ذلك بتكليف من الدولة ومؤسساتها بناءً على حاجة ملحة لحل مشكلة قائمة ، او ظهور حاجات جديدة في المجتمع ، أما الدوافع الذاتية فهي التي تخص الباحثين أنفسهم من أجل حب المعرفة او التحضير لدرجة علمية او انجاز متطلبات وظيفية او الرغبة في تحقيق فكره او الاهتمام الشخصي بموضوع معين او الرغبة في تحقيق فكرة ... الخ من الدوافع الذاتية (عبد الرحمن ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٧).

ان الدوافع الذاتية في البحث العلمي تحركها اتجاهات معينة نحو البحث العلمي لأن الدوافع التي تعد بمثابة محركات للسلوك والنشاط – أياً كان نوع السلوك – ترتبط بالاتجاهات والاتجاهات هي التي تخلق الدوافع ومن هنا تبدو أهمية البحث في دراسة اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو البحث العلمي ، فضلاً عن أهمية عينة البحث وهم طلبة الدراسات العليا الذين يمثلون مستقبل البحث العلمي والذين سيكونون – في الأعم الأغلب – أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمؤسسات العلمية وستقع عليهم مسؤولية البحث العلمي والتدريس ، كما ان بحوث طلبة الدراسات العليا وبخاصة بحوث الدكتوراه هي ليست تمارين لتدريب الطلبة على أساليب ومنهجية

البحث العلمي فقط بل هي أيضاً وسيلة لسبر غور المعرفة وصولاً الى إضافات علمية واضحة لتأكيد قدرة الطالب على امتلاكه أدوات البحث العلمي بصورة جيدة ، واستخدامه لهذه الأدوات لتحقيق أهداف علمية واضحة تتسم بالأصالة وحل معضلات تقنية متقدمة وهو ما يمكننا من القول ان بحوث الدراسات العليا بخلاف البحوث الاخرى هي وسيلة وغاية في آن واحد ، كما يكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية البحث العلمي الذي يعد الدعامة الأساسية في تنمية المجتمع وتطويره في مختلف الجوانب ، فضلاً عن أهمية الاتجاهات ودراستها ، وما تحتله من مكانة بارزة في دراسة الجوانب المختلفة في حياة الأفراد والمجتمعات ، ويكتسب البحث أهمية أخرى كونه يتعرض الى دراسة البحث العلمي من جوانب ذاتية ونفسية ترتبط بالاتجاهات وهو جانب قلّ ما تناولته الدراسات السابقة – على حد علم الباحث –

أهداف البحث : يستهدف البحث :

١- تعرف اتجاهات طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) للتخصصين العلمي والإنساني نحو البحث العلمي .

٢- تعرف دلالة الفروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو البحث العلمي على وفق :

أ- متغير المرحلة : ماجستير ، دكتوراه .

ب- متغير التخصص : علمي ، إنساني .

حدود البحث :-

يتحدد البحث بطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) من الذكور والإناث وللتخصصين (العلمي والانساني) في الجامعة المستنصرية، للعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١ .

تحديد المصطلحات :-

١- الاتجاهات : Attitudes

١- **يعرف جيلفورد (Guilford 1954)** الاتجاه بأنه (استعداد خاص يكتسبه الأفراد بتفاوت ليستجيبوا للأشياء والمواقف التي تعترضهم بأساليب معينة قد تكون معها أو ضدها) (Guilford , 1954 , p : 457) .

٢- **ويعرفه البورت (Allport , 1955)** (حالة من الاستعداد او التأهب العصبي والنفسي تنتظم وتتكون من خلال خبرة الفرد التي تكون ذات تأثير توجيهي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف ذات العلاقة بهذا الاستعداد) (Allport , 1955 , p : 318) .

٣- **ويعرفه (عبد الرحمن ، ١٩٧١)** : (تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة ويمتاز بالثبات والاستقرار النسبي ، وان الاتجاهات حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة والتراث الحضاري للأجيال السابقة وهي مكتسبة وليست فطرية)

(عبد الرحمن ، ١٩٧١ ، ص٥١)

٤- **وتعرفه انستازي (Anastazi , 1976)** بأنه (ميل للاستجابة بشكل ثابت اتجاه مجموعة من المثيرات) (Anastazi , 1976 , p : 77) .

٥- **وعرفه ثيرستون (Thurston , 1979)** بأنه (تعميم الاستجابات تعميماً ينحو بالفرد بعيداً عن شيء معين او قريباً منه) (Thurston , 1979 , p : 222) .

٦- **كما عرفه ويبر (Weber , 1992)** : (رد فعل تقويمي لما يحبه الفرد او يكرهه سواء كان شخصاً او حادثاً او أي جانب آخر في البيئة) (Weber , 1992 , p : 118) .

يلاحظ من التعريفات التي تم ذكرها عن مفهوم الاتجاهات رغم اختلافها النسبي وتعددها بحسب تعدد واختلاف الخلفيات النظرية للمنظرين الذين عرفوا هذا المفهوم إلا انها تشترك ببعض المضامين منها :

١- ان الاتجاه يمثل استعداد او تكوين فرضي .

٢- يمتاز بالثبات النسبي أي يمكن ان يتغير او يتعدل .

٣- انه مكتسب يتعلمه او يكتسبه الفرد من البيئة .

٤- موضوعات الاتجاه تشمل كل جوانب البيئة المادية والمعنوية وحتى الأشخاص .

٥- الاتجاهات تحرك السلوك بقيم سلبية او إيجابية نحو مختلف المنبهات البيئية .

وفي ضوء ما تم عرضه فأن كل التعريفات مناسبة للبحث الحالي الا ان الباحث يعتقد ان تعريف جلفورد (Guilford , 1954) هو الاكثر مناسبة .

ويعرف **الباحث الاتجاه تعريفاً إجرائياً** على النحو الآتي : (الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث (طلبة الدراسات العليا) على فقرات مقياس الاتجاهات نحو البحث العلمي المعد في البحث) .

٢- البحث العلمي Scientific Research

١- **تعريف (عبد الفتاح ، ١٩٦٠)** : (محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتطويرها وفحصها وتحقيقها بتقصي دقيق ونقد عميق ، ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية وتسهم فيه إسهاماً حياً وشاملاً) (عبد الفتاح ، ١٩٦٠ ، ص٢٤) .

٢- **ويعرفه كيرلنجر (Kerlinger , 1964)** بأنه (استقصاء منظم ومضبوط وتجريبي وناقد للافتراضات حول العلاقات بين المتغيرات في ظاهرة ما) (Kerlinger , 1964 , p : 13).

٤- **أما (فان دالين١٩٦٩)** فقد عرف البحث العلمي بأنه : (المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل الى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها)

(فان دالين ، ١٩٦٩ : ص٩) .

٤- **ويعرفه باكلي (Backley , 1976)** (البحث المنظم عن الحقيقة ، أو انه البحث المنظم نحو زيادة وتنمية المعرفة) (Backley , 1976 , p : 28) .

٥- **ويعرفه (حطاب وعباس ١٩٨٦)** : (أسلوب لدراسة الظواهر او حل المشكلات باستخدام المنهج العلمي) (حطاب وعباس ، ١٩٨٦ ، ص٧) .

٦- **كما يعرفه سبولدنج (Spaulding , 2006)** : (استقصاء منهجي منظم يهدف الى اكتشاف الظواهر التي تساعد في الوصول الى الحقائق والتحقق من صحتها وفق معايير موضوعية) (Spaulding , 2006 , p : 171) .

استناداً الى ما تم عرضه يمكن القول ان تعريفات البحث العلمي تتعدد وتتنوع وقد لا يتفق الباحثون على تعريف محدد ، ولعل ذلك يرجع الى تعدد أساليب البحث ، كما ان مجال البحث العلمي واسع ومستفيض يأخذ أشكالاً شتى وأساليب مختلفة ، وقد يكون نتيجة لجهد باحث واحد او مجموعة باحثين . ورغم ان البحث العلمي في المفهوم المطلق هو الكشف عن الحقيقة الا ان الاتجاه العام الذي يرتجى منه هو خدمة المجتمع حسب احتياجاته والمشكلات التي تواجهه والأهداف التي يطمح اليها . ومن هذا المنطلق يمكن تعريف البحث العلمي بحسب وجهة نظر الباحث بأنه : ((الاستقصاء المنظم والتجريبي الذي يستخدم المنهج العلمي في الكشف عن الحقائق من أجل زيادة المعرفة التي تهدف الى حل المشكلات وتحقيق السعادة والرفاهية للمجتمع البشري)) .

٣- طلبة الدراسات العليا فتعرف إجرائياً لأغراض البحث بأنهم الطلبة الذين يدرسون في مرحلتي الماجستير والدكتوراه من الذكور والإناث للاختصاصين العلمي والإنساني في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١ .

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

يضم الفصل الثاني خلفية نظرية تخص مفهوم الاتجاهات وتفسير عملية تكوينها لدى الفرد ، وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث من بعض الوجوه ، مع مناقشة الخلفية النظرية .

الخلفية النظرية :

الاتجاهات :

حظي مفهوم الاتجاهات (Attitudes) باهتمام الكثير من المنظرين وعلماء النفس الاجتماعي ويرى البورت (Allport , 1967) ان مفهوم الاتجاهات من ابرز المفاهيم وأكثرها شيوعاً في علم النفس الاجتماعي وقد وصف هذا المفهوم بأنه النواة الأولى في بناء كيان علم النفس الاجتماعي وانه لا يوجد مصطلح ظهر في الدراسات التجريبية والنظرية المنشودة يفوق مصطلح الاتجاهات

(Allport , 1967 , p : 344)

ويرى بعض رواد علم النفس الاجتماعي مثل بوكاردوس (Bojardos) وتوماس (Thomas) وزنيانسكي (Zinyansky) ان علم النفس الاجتماعي ما هو إلا الدراسة العلمية للاتجاهات (سويف ، ١٩٧٨ ، ص٣٣٦) .

والاتجاه هو ترجمة عربية لمصطلح (Attitude) باللغة الانكليزية ، وهو تركيب عقلي/ نفسي تحدثه الخبرة المتكررة ويعني ذلك انه مكتسب ومشتق من تفاعل الفرد مع عناصر البيئة الخارجية سواء كانت مادية أم معنوية ، ونتيجة لهذا التفاعل فان الاتجاه يتميز بالديناميه والتجدد رغم انه يتميز أيضاً بالاستقرار والثبات النسبي .

وفيما يأتي بعض النظريات النفسية التي فسرت الاتجاهات والتي تساعد على فهم طبيعته ووظيفته .

١- نظرية التحليل النفسي psychoanalysis Theory

يرى فرويد (S. Freud) مؤسس مدرسة التحليل النفسي ان الشخصية تتكون من ثلاثة نظم أساسية هي : الهو (ld) والانا (Ego) والانا الاعلى (Super Ego)

وعلى الرغم من ان كل نظام من هذه النظم الثلاثة له وظائفه وخصائصه ومكوناته ومبادئه التي يعمل وفقاً لها فله أيضاً ديناميته وميكانزماته الخاصة فأنها جميعاً تتفاعل معاً بحيث يصعب فصل تأثير كل منها وتحديد وزن إسهامه النسبي في السلوك ، وان السلوك في الغالب هو محصلة تفاعل هذه النظم (هول ولندزي ، ١٩٦٩ ، ص٥٣) . تؤكد هذه النظرية على دور الاتجاهات في تكوين (الأنا) التي تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة الى مراحل البلوغ ، متأثرة بذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته ، لأن اتجاه الفرد نحو الأشياء مهما كان نوعها يحدد دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين نظم الشخصية الثلاثة (وحيد ، ٢٠٠١ ، ص٥١) ومن خلال العمليات الدفاعية (الميكانزمات) التي تلجأ اليها (الأنا) ضد ضغوط (الهو) من جهة و(الأنا الأعلى) من جهة أخرى تتكون لدى الفرد بعض الاتجاهات الإيجابية نحو الأشياء التي عملت او ساهمت في خفض القلق والتوتر ، واتجاهات أخرى سلبية نحو الأشياء والمنبهات التي لن تعمل على خفض القلق والتوتر ، واستناداً الى ذلك فأن الاتجاهات في تغير مستمر طالما تغيرت الوسائل الدفاعية (هول ولندزي ، ١٩٦٩ ، ص٥٤) .

٢- النظريات السلوكية The Behavioral Theories

تقوم النظريات السلوكية بصفة عامة على عدد من المبادئ والمسلمات الأساسية منها : ان السلوك في أغلبه متعلّم ، ويفسّر في ضوء ما يحدث من تغيرات فسيولوجية وعصبية ، وهو وحدات صغيرة يعبر عنها بالمثير والاستجابة ، وان الاستجابة حتمية الحدوث اذا تعرض الكائن الى مثير ما ، ويمكن التنبؤ بها ، وتؤكد النظريات السلوكية على دور العوامل البيئية في إحداث السلوك وتكوين شخصية الفرد من خلال عمليات التعزيز (Cartwright , 1974 , p : 472) ، وفي ضوء مبادئ المدرسة السلوكية في علم النفس ، فأنها تفسر الاتجاهات وكل مظاهر السلوك بصفة

عامة على عملية التعلم والتعزيز ، وان الاتجاهات مثل العادات كلها متعلمة ، وهي بنى مكتسبة تخضع لقوانين التعلم الشرطي بشكل عام ومن خلال التعزيز المرافق للاستجابة المرغوبة والتعزيز السلبي المرافق للاستجابة غير المرغوبة تنشأ الاتجاهات الإيجابية والاتجاهات السلبية نحو المثيرات البيئية المادية وغير المادية .

٣- النظريات الوظيفية The Functional Theories

تقوم النظريات الوظيفية على افتراض ان فهم اتجاهات الفرد لا يمكن إلا من خلال حاجاته وشخصيته ويعد كاتز (Katz) من أشهر رواد هذه النظريات حيث وضع نموذجاً في دور الاتجاهات في شخصية الفرد وتغييرها ، حيث يرى ان للاتجاهات دوراً مهماً في بناء الشخصية اذ يشير الى ان اسباب حمل الاتجاهات او تغييرها تكمن في الدور الذي تلعبه الاتجاهات في الشخصية والمتمثل في الوظائف التي تقوم بها الاتجاهات وهي وظيفة التوافق ووظيفة الدفاع عن الذات ووظيفة التعبير عن القيم ثم الوظيفة المعرفية(Katz , 1971 , p : 337 – 341).

وعلى ذلك يصبح الاتجاه وحدة بنائية في الشخصية تعمل على تخفيف حدة التوتر وخاصة في مواقف الإحباط والفشل ، وبهذا المعنى تكون الاتجاهات ذات طبيعة ديناميه تدفع الفرد الى تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته والتوافق مع المفردات والعناصر التي تشكل حياته اليومية .

٤- نظريات التعلم الاجتماعي : The Social learning Theories

يرى أصحاب هذه النظريات ومنهم باندورا (Bandura) ووالترز (Walters) ان الاتجاهات متعلمة وان تعلمها يتم من خلال النموذج الاجتماعي ، والوالدان هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما ويتوحدون معهما منذ مراحل العمر المبكرة ، ثم يأتي دور الأقران في المدرسة ، ثم وسائل الإعلام المختلفة (وحيد ، ٢٠٠١ ، ص٥٢) . تؤكد هذه النظريات على ان الفرد يكتسب اتجاهاته وأنماط

سلوكه عن طريق التقليد والمحاكاة سواء كان هذا السلوك سليماً او منحرفاً ، وأن أسلوب المحاكاة والتقليد أسلوب شائع لدى الأطفال في تعلمهم لمختلف مظاهر السلوك ، وان اكتساب الاتجاهات وتعلمها من خلال المحاكاة ينضوي تحت عملية لاشعورية تتمثل في عملية التقمص (Identification) والتي يستمد الأطفال معظم اتجاهاتهم من أبائهم خلالها .

٥- نظريات الاتساق المعرفي The Cognitive Consistency Theories

تقوم نظريات الاتساق المعرفي على افتراض ان لدى الفرد كيان او بناء معرفي يتسم بالاتساق والمرونة ، وان تفاعل الفرد مع البيئة والمؤثرات الاجتماعية يؤدي الى اكتسابه حقائق او معلومات جديدة قد تبدو غير منسجمة او متسقة مع كيانه المعرفي ، فيؤدي ذلك الى حالة من التشويش والاضطراب في المدركات ، فتقوم آليات الدفاع بمقاومة هذه المعلومات أحياناً من أجل إعادة حال التوازن والاتساق في البنيان المعرفي للفرد والشعور بالارتياح او التخفيف من درجة عدم الاتساق (Brown , 1965 , p : 575) . ومن النظريات التي تنضوي تحت هذا العنوان : نظرية التوازن المعرفي لهايدر (Heider , 1944) ونظرية التطابق المعرفي لاوسكود (Osgood , 1957) ونظرية التناشز المعرفي لفيستنكر (Festinger , 1957) .

ان هذه النظريات وان اختلفت في التسميات او النماذج أو الأساليب التي تعتمدها إلا انها تتفق في النتيجة او الهدف النهائي وهو تحقيق حالة الاتساق المعرفي ، فعندما تتعارض الأفكار مع السلوك فأن هذا التعارض يخلق وضعاً نفسياً غير مريح ، وعندما تتناقض الجوانب المعرفية من معلومات أو أفكار أو مدركات كل منها مع الأخر عندها يشعر الفرد بعدم الارتياح لوجود حالة من التوتر ، وهذا التوتر يستثير السلوك ويوجهه نحو خفضه بأن يجعل المدركات العقلية او الجوانب المعرفية في علاقة توازن وانسجام كأن يبحث الفرد عن معلومات جديدة او ان يغير سلوكه او يبدل اتجاهاته (صالح ، ١٩٨٨ ، ص١٤٣) . ومعنى ذلك ان تكوين الاتجاهات او

تغييرها هو وسيلة من وسائل تحقيق الاتساق المعرفي في البناء او الكيان المعرفي للإنسان سواء تم ذلك من خلال نظرية التوازن المعرفي او التطابق المعرفي او التناشز المعرفي .

مناقشة

تختلف النظريات النفسية في تفسير الاتجاهات وتكوينها ولكنها تتفق في التأكيد على أهميتها ودورها المؤثر في شخصية الفرد ومظاهر السلوك وأوجه النشاط التي يمارسها في حياته.

فبالنسبة الى نظرية التحليل النفسي نجد أن (فرويد) لا يخرج في تفسيره للاتجاهات عن المفاهيم والمسلمات الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية ، ومن هذه المسلمات الصراع المستمر بين نظم الشخصية ، أي بين متطلبات (الهو والأنا والأنا الأعلى) والمجتمع ، ويضع أهمية كبيرة على ميكانزمات الدفاع التي تلجأ اليها (الأنا) في حل الصراعات الداخلية ، وعلى وفق هذا المنظور فان الاتجاهات تنشأ عند الفرد عندما تساهم في خفض التوتر الناتج عن الصراعات بين نظم الشخصية ، وهذا الصراع حتمي كما يعتقد (فرويد) .

أما النظريات السلوكية فهي مثل نظرية التحليل النفسي فيما يتعلق بحتمية السلوك ، ولكنهما يختلفان في مصدر هذه الحتمية فيضعه (فرويد) داخل الإنسان ضمن قواه البايولوجية وصراعاته الداخلية ، بينما يضعه أصحاب النظريات السلوكية خارج الإنسان ضمن المؤثرات البيئية والاجتماعية ، وبالنسبة للنظريات السلوكية فهناك إمكانية تغيير وتعديل الاتجاهات والسلوك بوجه عام من خلال السيطرة والتحكم بالمؤثرات البيئية وفقاً لجداول التعزيز .

أما النظريات الوظيفية فقد اتخذت من حاجات الفرد ودوافعه أساساً لفهم الاتجاهات وتفسيرها ، وما يؤخذ على هذه النظريات ان بعض حاجات الأفراد تكون غير معلنة او غير مصرح بها لاعتبارات عديدة ، وقد تكبت هذه الحاجات ، ورغم

هذا المأخذ الا ان الوظائف التي تقوم بها الاتجاهات والتي تشمل التوافق والدفاع عن الذات ، والتعبير عن القيم والوظيفة المعرفية لا يمكن إغفالها او تجاهل أهميتها .

أما نظريات التعلم الاجتماعي فقد اكدت على أثر العوامل الاجتماعية المتمثلة بالنماذج الاجتماعية والتي يقوم الفرد باكتساب الاتجاهات نحوها من خلال عمليتي التقليد والتقمص ، وعلى الرغم من أهمية هذا الدور الا ان ذلك قد يصدق أحياناً في التعامل مع اتجاهات الأطفال، وقد لا يمكن الركون الى هذا الدور تماماً بعيداً عن البناء المعرفي للإنسان في إطار تعامله مع العوامل البيئية ، فضلاً عن إمكانية تحكمه بدرجة معينة بالظروف البيئية المحيطة به أحياناً .

أما نظريات الاتساق المعرفي بأشكالها الثلاثة : التطابق المعرفي والتوازن المعرفي والتناشز المعرفي فقد قدمت الكثير في فهم السلوك الاجتماعي للأفراد ، وفي تفسير اتجاهاتهم ، وهي تتسم بالسهولة والمنطقية المتينة وقابليتها للقياس بشكل عام .

ان ما يوجه من انتقادات الى بعض النظريات في تفسير الاتجاهات لا يعني انها غير صالحة ولا يمكن اعتمادها أو الركون اليها ، فلا توجد نظرية أفضل من أخرى عندما تهتم بتفسير الاتجاهات او السلوك بشكل عام ، فكل النظريات تفسر الحقائق والمفاهيم انطلاقاً من الأطر الفكرية التي تعتمدها لذلك يختلف واضعوا النظريات تبعاً لاختلاف خلفياتهم وأطرهم النظرية والفكرية والثقافية .

ان ترجيح نظرية على أخرى قد يرتبط بمدى قرب هذه النظرية او تلك من موضوع البحث الذي يقدمه الباحث ويعرض فيه النظريات ، وبالنسبة الى البحث الحالي يرى الباحث ان النظرية الوظيفية لـ (كاتز Katz) وما تؤديه الاتجاهات من وظائف الى الفرد بحسب ما أكدت عليه النظرية هي الأنسب والأكثر قرباً من البحث وأهدافه .

دراسات سابقة :

لم يعثر الباحث على دراسات سابقة جمعت بين متغيري البحث (الاتجاهات والبحث العلمي) وعينة البحث المتمثلة بطلبة الدراسات العليا ، إلا على عدد قليل من الدراسات التي ترتبط مع البحث الحالي من بعض الوجوه ، فمعظم الدراسات التي تناولت البحث العلمي ركزت على المعوقات أو المشكلات التي تواجهه وتراوحت ما بين بحوث علمية وأوراق عمل ومقالات ، أما الدراسات السابقة عن الاتجاهات فعديدة ولكنها مع متغيرات أخرى غير البحث العلمي ، وهناك بعض الدراسات استهدفت بناء مقياس للاتجاه العلمي مثل دراسة (عوف ١٩٥٩) التي استهدفت بناء مقياس للاتجاه العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة ، ودراسة باوميل وبيرجر (Bumel and Berger , 1955) بعنوان : بناء مقياس للاتجاه العلمي لطلبة المرحلة الثانوية ، ودراسة (العاني ١٩٧٠) التي هدفت الى التعرف على تفاوت الطلبة في الاتجاه العلمي من حيث مستوياتهم الدراسية .

أما الدراسات التي استهدفت بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو البحث العلمي فمنها دراسة (الكبيسي ١٩٨٥) التي ضمت (٥٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد ، وتوصلت الى بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو البحث العلمي ، تكون المقياس من (٣٦) فقرة ، وتوصلت الى ان اتجاهات الطلبة بصفة عامة نحو البحث العلمي كانت إيجابية ، أما دراسة (الكبيسي والجنابي ١٩٨٦) فقد أجريت في كلية الآداب / جامعة بغداد وهدفت الى بناء مقياس الاتجاهات لبعض الطلبة الجامعيين نحو البحث العلمي ، ضمت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية الآداب ، وبلغ عدد فقرات المقياس (٣٨) فقرة ، وأظهرت الدراسة ان اتجاهات الطلبة نحو البحث العلمي كانت إيجابية.

(الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ص٢٨٥ – ٣١٠)

الفصل الثالث : إجراءات البحث

يضم الفصل الثالث إجراءات البحث من حيث مجتمع البحث والعينة وكيفية اختيارها ، وأداة البحث وإجراءات بنائها وتطبيقها ، والوسائل الإحصائية المعتمدة لتحقيق هدفي البحث وعلى النحو الآتي :-

أولاً : مجتمع البحث والعينة :

يضم مجتمع البحث طلبة الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراه ، وللدراسات العلمية والإنسانية (الذكور والإناث) في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١ ، حيث بلغ عددهم (١٣٢١) طالب وطالبة (٧٨٦) من الذكور و(٥٣٥) من الإناث ، (٩٦١) من مرحلة الماجستير و(٣٦٠) من مرحلة الدكتوراه [*] ، كما يوضح ذلك الجدول (١) .

جدول (١)

مجتمع البحث من طلبة الدراسات العليا (المرحلة التحضيرية + مرحلة البحث)

موزعون حسب الشهادة والجنس للعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١

الكلية	ماجستير			دكتوراه			المجموع الكلي		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
الآداب	٦٧	٥٠	١١٧	٦٧	١٨	٨٥	١٣٤	٦٨	٢٠٢
التربية	١٢١	٧٧	١٩٨	١٠٤	٣٨	١٤٢	٢٢٥	١١٥	٣٤٠
الهندسة	٥٧	٢٠	٧٧	–	–	–	٥٧	٢٠	٧٧
الإدارة والاقتصاد	٣٦	٢٣	٥٩	٢٠	١٤	٣٤	٥٦	٣٧	٩٣
العلوم	٧١	١٢٠	١٩١	٤٣	٣١	٧٤	١١٤	١٥١	٢٦٥
الطب	٣	١٢	١٥	٥	١	٦	٨	١٣	٢١
التربية الأساسية	١٣٦	١٠٥	٢٤١	١٦	٣	١٩	١٥٢	١٠٨	٢٦٠

[*] رئاسة الجامعة المستنصرية / مديرية الدراسات والتخطيط – الأحصاء .

القانون	٢٨	٩	٣٧	–	–	–	٢٨	٩	٣٧
الصيدلة	–	–	–	–	–	–	–	–	–
طب الأسنان	١٠	٥	١٥	–	–	–	١٠	٥	١٥
العلوم السياسية	٢	٩	١١	–	–	–	٢	٩	١١
التربية الرياضية	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	٥٣١	٤٣٠	٩٦١	٢٥٥	١٠٥	٣٦٠	٧٨٦	٥٣٥	١٣٢١

أما عينة البحث فقد تألفت من (٢٠٠) طالب وطالبة من الدراسات العليا ، الماجستير والدكتوراه ومن التخصصين العلمي والإنساني ، ولأن مجتمع البحث يتوزع على كليات عديدة علمية وإنسانية وهناك تباين واضح بين أعداد طلبة الماجستير وطلبة الدكتوراه ، فضلاً عن تباين أعداد الطلبة بين كليات الجامعة ذاتها ، ومن اجل ان تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث تمثيلاً دقيقاً وصحيحاً فقد اعتمد الباحث طريقة العينة الطبقية المتناسبة(A proportional stratified sample) (فيركسون ، 1991 ، ص١٨٢) في اختيار عينة البحث وبالخطوات الآتية :

١- استخرجت النسبة المئوية التي تشكلها كل كلية من حيث عدد الطلبة الى المجموع الكلي لكل الكليات وذلك بقسمة الجزء على الكل مضروباً في (١٠٠) .

٢- حدّد عدد الطلبة الذي ينبغي اختياره من كل كلية في ضوء النسبة المئوية المستخرجة والذي سيمثل جزءاً من العينة ، وذلك بضرب عدد العينة (٢٠٠) × النسبة المئوية مقسوماً على (١٠٠) كما يوضح ذلك الجدول (٢) .

جدول (٢)

عدد أفراد العينة من كل كلية بحسب النسبة التي يشكلها طلبة كل كلية الى المجموع الكلي لطلبة الدراسات العليا

الكلية	الماجستير	الدكتوراه

	العدد الكلي	النسبة المئوية	العدد المطلوب للعينة في ضوء النسبة	العدد الكلي	النسبة المئوية	العدد المطلوب للعينة في ضوء النسبة
الآداب	١١٧	٨,٩%	١٨	٨٥	٦,٤%	١٣
التربية	١٩٨	١٥%	٣٠	١٤٢	١٠,٨%	٢١
الهندسة	٧٧	٥,٨%	١٢	–	–	–
الإدارة والاقتصاد	٥٩	٤,٥%	٩	٣٤	٢,٦%	٥
العلوم	١٩١	١٤,٥%	٢٩	٧٤	٥,٦%	١١
الطب	١٥	١,١%	٢	٦	٠,٥%	١
التربية الأساسية	٢٤١	١٨,٢%	٣٦	١٩	١,٤	٣
القانون	٣٧	٢,٨%	٦	–	–	–
الصيدلة	–	–	–	–	–	–
طب الأسنان	١٥	١,١%	٢	–	–	–
العلوم السياسية	١١	٠,٠٨%	٢	–	–	–
التربية الرياضية	–	–	–	–	–	–
المجموع	٩٦١	٧٢,٧%	١٤٦	٣٦٠	٢٧,٣%	٥٤

وفي ضوء الجدول (٢) أصبح العدد النهائي لعينة البحث المحدد بـ (٢٠٠) من طلبة الدراسات العليا على النحو الآتي جدول (٣) .

جدول (٣)

عدد أفراد العينة موزعون بحسب المرحلة والتخصص

الاختصاص	ماجستير ٧٢,٧%	دكتوراه ٢٧,٣ %	المجموع
علمي	٤٥	١٢	٥٧
إنساني	١٠١	٤٢	١٤٣
المجموع	١٤٦	٥٤	٢٠٠

وبذلك أصبح عدد طلبة الماجستير (١٤٦) ، (٤٥) من التخصص العلمي و(١٠١) من التخصص الإنساني ويشكلون (٧٢,٧%) من عينة البحث . أما

طلبة الدكتوراه فهو (٥٤) ، (١٢) من التخصص العلمي و(٤٢) من التخصص الإنساني ويشكلون (٢٧,٣%) من عينة البحث .

ثانياً : أداة البحث :

يتطلب تحقيق هدفي البحث توفر أداة لقياس الاتجاهات نحو البحث العلمي ، وقد مر بناء مقياس الاتجاهات بالخطوات الآتية :

١- إعداد استبانة مفتوحة (ملحق ١) وتقديمها الى عينة من طلبة الدراسات العليا من مرحلتي الماجستير والدكتوراه من التخصصين العلمي والإنساني بلغت (٥٠) طالباً وطالبة .

٢- مراجعة الأدبيات التي تخص موضوع الاتجاهات ، والطرق المعتمدة في بناء مقاييس الاتجاهات ومنها طريقة (ترستون) و(ليكرت) وقد اختار الباحث طريقة ليكرت التي تعتمد البدائل الخماسية .

٣- اعتماد الفقرات الواردة في الاستبانة المفتوحة وصياغتها بطريقة تعبر عن مقياس الاتجاهات بشكل وثيق وواضح ويتناسب مع مستوى طلبة الدراسات العليا .

٤- صيغت فقرات المقياس باتجاهين أحدهما إيجابي والأخر سلبي مع مراعاة التكافؤ بين الاتجاهين .

٥- بلغ عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية (٤٠) فقرة ، واختيرت بدائل الإجابة الخماسية .

التحليل الإحصائي للفقرات :

١- الصدق التمييزي : Discrimination Valadity

من الإجراءات الأساسية في بناء المقاييس تحليل الفقرات واستخراج القوة التمييزية او الصدق التمييزي لأن التحليل الإحصائي للدرجات يعبر عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجله (فرج ، ١٩٨٠ ، ص٣٣١) ، فضلاً عن معرفة قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون

على درجات واطئة في السمة او الخاصية التي يقيسها المقياس (Anastasi , 1976 , p : 154) .

ولغرض استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الاتجاهات نحو البحث العلمي البالغة (٤٠) فقرة ، رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة تنازلياً من أعلى درجة الى أوطأ درجة ، وتم اختبار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات ، وبما ان عينة البحث مؤلفة من (٢٠٠) فرداً فأن نسبة الـ (٢٧%) تعني ان كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا تضم (٥٤) استمارة وقد بلغت حدود الدرجات للمجموعة العليا بين (١٧٠ – ١٤٠) درجة ، وبين (١٣٠ – ١١٠) درجة للمجموعة الدنيا . وقد أظهر التحليل الإحصائي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان جميع الفقرات تميز بين المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ١٠٦ . كما يوضح ذلك الجدول (٤) .

جدول (٤)

القيم التائية لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاهات نحو البحث العلمي

رقم الفقرة	مجموعة الـ(٢٧%) العليا		مجموعة الـ(٢٧%) الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١-	٤,٢٥	٠,٩٨	٢,٨٤	١,١٢	١٠,٠٧	دالة
٢-	٤,٠٨	٠,٨٧	٢,١٣	١,١٠	٧,٦٩	دالة
٣-	٤,١٢	٠,٩١	٢,٧٠	١,٠٩	٨,٣٥	دالة
٤-	٤,٢٤	١,٢١	٢,٨٠	١,٠٤	٩,٦٠	دالة
٥-	٣,٨٨	٠,٨٨	٢,٤٥	١,١٢	١١	دالة

رقم الفقرة	مجموعة الـ(٢٧%) العليا		مجموعة الـ(٢٧%) الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠٥, ٠)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٦-	٤,١٠	١,٢٠	٢,١٣	١,١٣	١٢,٣١	دالة
٧-	٤,١٥	١,١٥	٢,٤٠	١,٢٠	١٠,٩٣	دالة
٨-	٣,١٢	١,٠٤	٢,٣٩	١,٣٠	٤,٥٦	دالة
٩-	٣,٩٥	١,٢٠	٢,١٤	١,٤٥	١٠,٠٥	دالة
١٠-	٤,١٤	١,٢١	٢,٨٠	١,٣٦	٧,٨٨	دالة
١١-	٤,١٨	١,١٥	٢,٧٥	١,٤٠	٨,٤	دالة
١٢-	٤,١٤	٠,٩٧	٢,٨٥	١,١٨	٩,٥٠	دالة
١٣-	٤,١٩	١,٢٠	٢,٧٦	١,٠٤	٧,٩٤	دالة
١٤-	٤,١٠	٠,٨٨	٢,١٤	١,١١	١٤	دالة
١٥-	٤,٨٨	٠,٧٨	٢,٨٤	١,١٢	١٥,٤٦	دالة
١٦-	٣,٧٥	١,٤٥	٢,٧٣	١,٩١	٤,٤٣	دالة
١٧-	٣,٩٥	١,٢٠	٢,٩٥	١,٠٥	٦,٦٦	دالة
١٨-	٣,٩٤	١,١٣	٢,١٩	١,١٦	١٠,٩٣	دالة
١٩-	٤,٥٠	١,٠٩	٢,٨٤	٠,٩٨	٧,٩٠	دالة
٢٠-	٤,٧٥	١,١٨	٢,٧٥	٠,٨٨	١٤,٢٨	دالة
٢١-	٤,١٠	١,٠٣	٢,٦٤	١,٢٠	٩,٧٣	دالة
٢٢-	٤,٠٨	١,٢٠	٢,٥٤	١,٣٠	٩,٠٦	دالة
٢٣-	٣,٦٥	٠,٩٤	٢,٥٨	١,٣١	٧,١٣	دالة
٢٤-	٣,٤٠	٠,٨٨	٢,١٨	١,٣٢	٧,٤٦	دالة
٢٥-	٣,٣٣	٠,٩٩	٢,٣٠	١,١٨	٦,٨٦	دالة
٢٦-	٣,٢٥	١,٢٤	٢,٨٠	١,٢٠	٢,٨١	دالة
٢٧-	٤,٠٨	١,٠١	٢,٩٠	١,٢١	٧,٨٦	دالة
٢٨-	٣,٥٥	٠,٩٨	٢,١٠	١,١٨	٩,٦٦	دالة
٢٩-	٣,٦٠	٠,٨٥	١,٩٨	٠,٨٦	١٣,٥٠	دالة
٣٠-	٣,٦١	٠,٤٠	٢,٧٠	٠,٩٠	١٠,١١	دالة
٣١-	٤,١٢	١,١٣	٢,٧٤	١,١٥	٩,٢٠	دالة

رقم الفقرة	مجموعة الـ(٢٧%) العليا		مجموعة الـ(٢٧%) الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠٥, ٠)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣٢-	٤,١٤	١,٠٨	٢,٨٠	١,٢٥	٨,٣٧	دالة
٣٣-	٤,١٤	١,١٥	٢,٧٩	١,٣٠	٧,٩٤	دالة
٣٤-	٤,٢٦	١,٢١	٢,٧٨	١,٣٥	٨,٧٠	دالة
٣٥-	٤,٢٠	١,١٢	٢,٨٧	١,٤٠	٧,٨٢	دالة
٣٦-	٣,١٥	٠,٩٨	٢,٦٥	١,٤١	٣,١٢	دالة
٣٧-	٣,٢٥	١,٠٢	٢,٦٤	١,٢٠	٤,٢٠	دالة
٣٨-	٣,٠٩	٠,٨٨	٢,٥٥	١,١٨	٣,٨٦	دالة
٣٩-	٣,٤٥	٠,٦٥	٢,٢٥	٠,٩٥	١٠,٩٠	دالة
٤٠-	٣,٨٥	٠,٧٨	٢,٦٨	٠,٩١	١٠,٦٣	دالة

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠٥, ٠) ودرجة حرية (١٠٦) هي(٩٨, ١) .

٢- الصدق البنائي Construct Valadity

يسمى الصدق البنائي أحياناً بصدق المفهوم ويعد من أكثر أنواع الصدق ملائمة لمقاييس الشخصية لأنه يعتمد على التحقق من مدى مطابقة درجات الفقرات مع الخاصية المراد قياسها (الأمام ، ١٩٨٧ ، ص١٤٩). وللصدق البنائي أساليب متعددة منها : الاتساق الداخلي(Internal Consistancy)(Anastasi , 1976 , p : 155) ويهتم بإيجاد العلاقة بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس لان الدرجة الكلية على المقياس تعد بمثابة قياسات محكية من خلال ارتباط درجات الأفراد على الفقرات بها ، ويعني ذلك ان الفقرة تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية .

ولتحقيق هذا النوع من الصدق اختيرت (٥٠) استمارة تخص إجابات الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو البحث العلمي دونت في قائمة أعدت لهذا الغرض وطبقت معادلة بيرسون (Pearson) لايجاد معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٨ – ٠,٧٩) وكانت بأجمعها دالة عند مستوى (٠,٠٥) لأنها أكبر من القيمة الجدولية لمعاملات الارتباط (ابو النيل ، ١٩٨٧ ، ص٢٠٠) . والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط		رقم الفقرة	معامل الارتباط		رقم الفقرة	معامل الارتباط		رقم الفقرة	معامل الارتباط
١–	٠,٧٩		١١–	٠,٧٠		٢١–	٠,٧٠		٣١–	٠,٥٨
٢–	٠,٦٨		١٢–	٠,٧١		٢٢–	٠,٧٣		٣٢–	٠,٦٠
٣–	٠,٧٥		١٣–	٠,٧٨		٢٣–	٠,٧٠		٣٣–	٠,٧٠
٤–	٠,٥٥		١٤–	٠,٧٣		٢٤–	٠,٦٦		٣٤–	٠,٧١
٥–	٠,٦٨		١٥–	٠,٦٩		٢٥–	٠,٥٨		٣٥–	٠,٧٠
٦–	٠,٥٩		١٦–	٠,٧٢		٢٦–	٠,٥٤		٣٦–	٠,٥٨
٧–	٠,٧٨		١٧–	٠,٦٧		٢٧–	٠,٦٤		٣٧–	٠,٥٨
٨–	٠,٧٤		١٨–	٠,٦٦		٢٨–	٠,٦١		٣٨–	٠,٧٢
٩–	٠,٧٣		١٩–	٠,٧٠		٢٩–	٠,٦٨		٣٩–	٠,٧٢
١٠–	٠,٧٠		٢٠–	٠,٧٣		٣٠–	٠,٧٠		٤٠–	٠,٧٤

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) تساوي (٠,٢٧).

الثبات : Reliability

يؤكد ثورندايك ان الثبات هو الشرط الثاني من الشرطين الأساسين في عمليات القياس (Thorndicke , 1982 , p : 245) ويقصد بالثبات ان يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (الغريب ، ١٩٨٥ ، ص٦٥٣) .

يستخرج الثبات بعدة طرق منها : طريقة التجزئة النصفية ، طريقة الاختبار وأعادة الاختبار ، وطريقة الصور المتكافئة ، والفاكرونباخ ، اعتمد الباحث الطريقتين الآتيتين :

أ- طريقة التجزئة النصفية :

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة اختار الباحث (٥٠) استمارة بطريقة عشوائية من استمارات عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة بعد الإجابة على فقرات مقياس الاتجاهات، وقسمت فقرات المقياس البالغة (٤٠) فقرة الى نصفين (فردية وزوجية) ثم استخرج معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون (Person) بين درجات النصفين الفردي والزوجي وبلغ الارتباط (٠,٨١) ، وعند تطبيق معادلة سبيرمان – براون التصحيحية(Spearman – Brown prophecy Foemula) أصبح معامل الثبات (٠,٨٩) .

ب- طريقة الفاكرونباخ :

كثيراً ما تستخدم هذه الطريقة في حساب ثبات المقاييس النفسية التي تعتمد على تباين درجات الأفراد على فقرات المقياس ، ويستخدم معامل الفاكرونباخ لأنه يزودنا بتقدير جيد في أغلب الأحوال ، لأن معادلة الفاكرونباخ تقيس التجانس بين فقرات المقياس أو معامل ثبات أداء الفرد من فقرة أخرى . وقد طبقت هذه الطريقة على درجات (٥٠) استمارة من استمارات البحث ، بعد ان رتبت الدرجات لهذا الغرض ، وقد بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠,٧٩)، وهو معامل ثبات جيد يدل على أن المقياس متسق داخلياً .

وصف المقياس بصيغته النهائية :

يتكون مقياس الاتجاهات نحو البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا من (٤٠) فقرة ، وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة هي (موافق جداً ، موافق ، متردد ، غير موافق ، غير موافق إطلاقاً) وأوزانها (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي إذا كانت الفقرة إيجابية ، وبالعكس (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) إذا كانت الفقرة سلبية ، ويفضل استخدام هذه المستويات الخمسة لأنها تسمح بأكبر تباين بين درجات الأفراد وتسمح بتوضيح درجة وشدة مشاعر الفرد واتجاهاته بدقة أكبر ، وتبلغ أعلى درجة يحصل عليه المستجيب (٢٠٠) وأقل درجة (٤٠) . أما المتوسط الفرضي فهو (١٢٠) ، وتتراوح مدة الإجابة بين (٥ – ٨) دقائق ملحق (٢) .

ثالثاً : الوسائل الإحصائية :

إستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الاختبار التائي (t–test) لعينتين متساويتين لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاهات.

٢- معادلة بيرسون (Pearson) لاستخراج :

أ- الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) العلاقة بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات .

ب- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .

٣- معادلة سبيرمان – براون لتصحيح معامل الثبات .

٤- معادلة الفا – كرونباخ لاستخراج الثبات .

٥- الاختبار التائي لعينة واحدة ، لتحقيق الهدف الأول .

٦- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحقيق الهدف الثاني .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن الفصل الرابع عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء هدفي البحث ، مع بعض التوصيات المقترحات وعلى النحو الآتي :

الهدف الأول : (التعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو البحث العلمي).

لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة بعد تطبيق مقياس الاتجاهات على عينة البحث ، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة (١٣٨, ٧٧) وبلغ الانحراف المعياري (١٥, ٥٢) اما القيمة التائية المحسوبة فقد بلغت (١٧, ١١) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١, ٩٦) عند مستوى (٠, ٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) مما يعني ان طلبة الدراسات العليا بصفة عامة لديهم اتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي ، كما يوضح ذلك الجدول (٦) .

جدول (٦)

الاختبار التائي لعينة واحدة (اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو البحث العلمي)

العينة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
طلبة الدراسات العليا	٢٠٠	١٢٠	١٣٨,٧٧	١٥,٥٢	١٧,١١	١,٩٦	دالة

يشير الجدول (٦) الى ان طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية بمرحلتي الماجستير والدكتوراه ومن الاختصاصين العلمي والإنساني لديهم اتجاهات ايجابية نحو البحث العلمي فهم يدركون أهمية البحث العلمي ودوره في حياة المجتمع وتقدمه في المجالات كافة ، وهم في الأعم الأغلب بعد إكمالهم الدراسة سيمارسون

التدريس والبحث العلمي في حياتهم الوظيفية المقبلة ، وطلبة الدراسات العليا يمثلون مستقبل البحث العلمي وستقع عليهم مسؤولية البحث فضلاً عن التدريس الجامعي في أغلب الأحوال ، كما ان بحوث طلبة الدراسات وبخاصة في مرحلة الدكتوراه هي ليست لتدريب الطلبة على أساليب البحث فقط ، وإنما لتحقيق إضافات ونتاجات علمية جديدة فضلاً عن ان مرحلة الدراسات العليا هي أعلى المراحل الدراسية التي تؤهل الدارسين فيها بمؤهلات البحث العلمي وأساليبه والشروع بالبحوث في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية وكل ذلك يستند الى أسس عديدة منها الاتجاهات الايجابية التي يحملها طلبة الدراسات العليا نحو البحث العلمي .

الهدف الثاني : (التعرف على دلالة الفروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو البحث العلمي على وفق متغيري أ- المرحلة ب- التخصص) .

أ- **المرحلة :** لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طلبة الماجستير البالغ عددهم (١٤٦) ، (١٣٨ ,٣٤) وبانحراف معياري قدره (١١ ,٧٠) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طلبة الدكتوراه البالغ عددهم (٥٤) ، (١٣٩ ,٩٠) وبانحراف معياري قدره (٨ ,٨٠) ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠ ,٨٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١ ,٩٦) عند مستوى دلالة (٠ ,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة بين طلبة الدراسات العليا على وفق المرحلة الدراسية ، أي ان طلبة مرحلة الماجستير لا يختلفون عن اقرانهم طلبة مرحلة الدكتوراه في اتجاهاتهم نحو البحث العلمي ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين (طلبة مرحلتي الماجستير والدكتوراه في الاتجاهات نحو البحث العلمي) .

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة عند (٠,٠٥)
طلبة الماجستير	١٤٦	١٣٨,٣٤	١١,٧٠	٠,٨٢	١,٩٦	غير دالة
طلبة الدكتوراه	٥٤	١٣٩,٩٠	٨,٨٠			

تشير هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه يحملون الاتجاهات ذاتها نحو البحث العلمي وهي الاتجاهات الإيجابية التي أظهرتها نتيجة الهدف الأول ولا توجد فروق دالة في ضوء المرحلة الدراسية ويمكن تفسير ذلك في ان طلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه يشتركون في المسؤوليات المستقبلية التي ستقع على عاتقهم في التدريس الجامعي والبحث العلمي – في أغلب الأحوال – لذلك فأنهم يحملون الاتجاهات الإيجابية نحو البحث العلمي .

ب- التخصص :

لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) ذوي التخصص العلمي البالغ عددهم (٥٧)، (١٤٩) وبانحراف معياري قدره (٧٦, ٩) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) ذوي التخصص الإنساني البالغ عددهم (١٤٣) (٦٩, ١٣٤) بانحراف معياري قدره (٥٤, ٨) ، وقد بلغت القيمة التائية (٣٧, ١٠) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٩٦, ١) ودالة إحصائياً لصالح الطلبة ذوي التخصص العلمي ، أي ان طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) ذوي التخصص العلمي لديهم اتجاهات نحو البحث العلمي اكثر ايجابيةً من أقرانهم ذوي التخصص الإنساني ، الجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين (طلبة الماجستير والدكتوراه ذوي التخصص العلمي وأقرانهم ذوي التخصص الإنساني) .

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)
طلبة الدراسات العليا/العلمي	٥٧	١٤٩	٩,٧٦	١٠,٣٧	١,٩٦	دالة
طلبة الدراسات العليا/الإنساني	١٤٣	١٣٤,٦٩	٨,٥٤			

تشير هذه النتيجة الى ان التخصص في الدراسات العليا يكشف عن فروق دالة في الاتجاهات نحو البحث العلمي ولصالح التخصص العلمي مع تمتع طلبة الاختصاصين (العلمي والإنساني) باتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي في الوقت نفسه . ولعل ذلك يرجع الى ان ذوي التخصص العلمي يتحسسون ويتلمسون نتائج البحوث العلمية أكثر من نتائج البحوث الإنسانية ، ورغم أهمية البحوث الإنسانية ونتائجها إلا ان البحوث العلمية اكثر قرباً ومعالجة لقضايا الإنسان وحاجاته اليومية المباشرة في مختلف المجالات ، فضلاً عن ان نتائج البحوث العلمية تتم الاستفادة منها – في بعض الأحيان – مباشرة وبصورة أسرع من البحوث الإنسانية ، ونتائجها تحفز الباحثين على البحث والاستقصاء بصورة أكثر وهي تقوم – في الأغلب – على التجريب المادي العلمي مما ينعكس على موضوعية النتائج ودقتها ، كما ان البحوث العلمية تحقق في بعض الأحيان مردودات مادية ومعنوية تدفع أصحابها الى المزيد من البحوث ، فضلاً عن ان الرأي العام والإعلان عن نتائج البحوث العلمية وسعة انتشارها اكثر من نتائج البحوث الإنسانية ، ولعل هذه المبررات وغيرها من المبررات هي التي ساهمت في ظهور فروق دالة بين اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو البحث العلمي بين ذوي التخصص العلمي والإنساني ولصالح التخصص العلمي .

التوصيات :

يوصي الباحث بالآتي :

١- ضرورة التركيز على منظومة الدراسات العليا وزيادة الاهتمام بها ، لأن البحث العلمي يزدهر بوجود الدراسات العليا والعكس صحيح .
٢- توفير أسباب نجاح منظومة الدراسات العليا وتذليل العقبات التي تكتف مسيرتها وبخاصة ما يتعلق بتوفير الكتب والدوريات العلمية والأجهزة والمعدات العلمية الحديثة .
٣- التواصل مع مراكز البحوث والجامعات المتقدمة بكل الوسائل الممكنة واعتبار الصرف على الدراسات العليا يمثل استثماراً حقيقياً في بناء القدرات العلمية والتقنية في المجتمع وبخاصة في هذا العصر الذي يتصف بالتقدم العلمي المتسارع .
٤- دعم البحوث في مجال العلوم الإنسانية والاهتمام بنتائج هذه البحوث وتشجيع الباحثين مادياً ومعنوياً ونشر بحوثهم والعمل على مشاركتهم في المؤتمرات العلمية المحلية والعالمية من أجل ان تحتل هذه البحوث مكانتها اللائقة أسوة بالبحوث العلمية التخصصية .

المقترحات : ويقترح الباحث :

١- إجراء دراسات أخرى حول اتجاهات طلبة الدراسات العليا او التدريسيين الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل : الرضا الوظيفي ، قلق المستقبل ، تحقيق الذات .
٢- دراسة مسحية حول البحوث العلمية المنجزة ومدى الاستفادة منها خلال فترة زمنية محددة .

المصادر :

١- أبو النيل ، محمود السيد ، ١٩٨٧ ، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، ط٣ ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت .
٢- الامام مصطفى محمود وآخرون ١٩٨٧ التقويم والقياس مطبعة جامعة بغداد

٣- البياتي ، رنا حكمت عباس ، ٢٠٠٩ ، واقع التعليم العالي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

٤- التاغي ، محمود ، ٢٠٠٠ ، تحديات ومجالات تفعيل العلاقة بين البحث العلمي الجامعي والقطاع الصناعي ، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي ، العدد ٢ .

٥- جريو ، داخل حسن ، ١٩٩٦ ، التنمية العلمية والتقنية في العراق ، مجلة المجمع العلمي / جـ٢ ، م٤٣ ، بغداد .

٦- حطاب ، حسن ، وعباس وياس عوني ، ١٩٨٦ ، أسس البحث العلمي ، وزارة التربية ، المديرية العامة للإعداد والتدريب .

٧- الزبيدي ، شروق بشار ، ٢٠٠٨ ، تقويم أداء معلمات الصفوف الخاصة في ضوء كفاياتهن التعليمية وعلاقته باتجاهاتهن نحو التلاميذ البطيء التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .

٨- زهران ، حامد عبد السلام ، ١٩٨٤ ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة .

٩- سويف ، مصطفى ، ١٩٧٨ ، الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي ، دار المعارف ، القاهرة.

١٠- صالح ، قاسم حسين ، ١٩٨٨ ، الشخصية بين التنظير والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد .

١١- عبد الرحمن ، أنور حسين ، وزنكنة ، عدنان حقي ، ٢٠٠٨ ، الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية ، الكتاب الأول ، ط١ ، بغداد .

١٢- عبد الرحمن ، سعد ، ١٩٧١ ، السلوك الإنساني ، تحليل وقياس المتغيرات ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة .

١٣- عبد الفتاح ، ثريا ، ١٩٦٠ ، منهاج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت .

١٤- عوض ، عادل رفقي ، ١٩٨٦ ، البحث العلمي التطبيقي في الجامعة ودوره في تطوير تكنولوجيا العالم العربي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٢١ ، آذار ، عمان .

١٥- عيسوي ، عبد الرحمن ، ١٩٧٤ ، دراسات في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة ، القاهرة .

١٦- الغريب ، رمزيه ١٩٨٥ التقويم والقياس النفسي والتربوي مكتبة الانجلو المصريه/ القاهرة

١٧- فان دالين، ديو بولد ، ١٩٨٥ ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

١٨- فرج ، صفوت : ١٩٨٠ ، القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٩- فيركسون ، جورج ١٩٩١ التحليل الاحصائي في التربيه وعلم النفس، ترجمة هناء العكيلي دار الحكمه/بغداد

٢٠- الكبيسي ، وهيب مجيد ، ١٩٨٧ ، طرق البحث في العلوم السلوكية ، جـ٢ ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .

٢١- محمد ، تحسين قادر ، ٢٠٠٧ ، واقع التعليم العالي في العراق ومقترحات تطويره ، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق ، كانون الثاني ، أربيل .

٢٢- مليكه ، لويس كامل ، ١٩٦٥ ، قراءات في علم النفس الاجتماعي ، الدار القومية ، القاهرة .

٢٣- هول. ك. ولندزي ج ، ١٩٦٩ ، نظريات الشخصية ، ترجمة : فرج احمد فرج وآخرون ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢٤- وحيد، أحمد عبد اللطيف ،٢٠٠١، علم النفس الاجتماعي ط١، كلية الاداب جامعة بغداد

٢٥- يوسف ، نبيلة ، ٢٠٠٦ ، واقع البحث العلمي في جامعات الجمهورية العربية السورية واتجاهات تطويره ، أطروحة دكتوراه ، جامعة دمشق .

26- Allport , G. W. , 1955 , Basic Considration for psychology of personality , New Haven , yal university press .

27- Anastasi , A. , 1976 , psychological Testing , mac Millan publishing com , N. y .

28- Backley , J. W. , 1976 , Fuction Research Methodology and Business Decision , National Association of Accountant , N. y .

29- Brown , R. , 1965 , Social psychology Testing 4th ed mac Millan publishing com . N. y .

30- Bunel , H. B. , & Berger , S. S. , 1955 , An Attempt To Measure Scientific Attitude , J. of Science Education Vol. 4 No. 3 , N. y .

31- Cartwright , D. S. , 1974 , Introduction To personality , Mac Nally College publishing Com. , N. y .

32- Gay et al , 2005 , Education Research Competencies , For Analysis and Applications , Ny prentice Book Com. N. y .

33- Guilford , J. P. 1954 , psychometric Methods , Mac Graw Hill Book Com. , N. y .

34- Katz , D. , 1971 , Attitudes and Cognition , perspective In Social psychology , Oxford university press , N. y .

35- Kerlinger , F. N. , 1964 , Foundations Behauior Research 2 ed Holt Rinehart and wireton Inc. N. y .

36- Spualding , M. G. Svoegh , K , 2006 , Method In Educational Research From Theory To praetice . Jossey Bass publisher , N. y .

37- Thorndike , R.M, 1982 Data collection and analysis , Basic statistics Grander press . INC N.Y

38- Thurston , L.L , 1979 , theory of attitude measurement , Psychological review , vol (36)

39- Weber , A. L. , 1992 , Social psychology Hopper coluines publisher , N. y .